

81- آية وتفسير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد فقد تقدم الكلام على اول الاية الكريمة وهي قول الله - [00:00:00](#)

عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ثم قال وبالوالدين احسانا. يعني واحسانا الى الوالدين والوالدان هما الام والاب. وان علوا

لكن الام والاب المباشرين اولى بالاحسان من غيرهما - [00:00:16](#)

والاحسان الى الوالدين يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالمال ويكون بالجاء فالاحسان الى الوالدين بالقول قال الله تعالى فقل لهما

وقل لهما قولاً كريماً. فتحدث معهما باحسن الفاظ واجمل الالفاظ وارق الالفاظ. والاحسان اليهما بالفعل هو القيام بخدمتهما. وما -

[00:00:38](#)

ما يحتاجان اليه فتقوم بخدمتهما غير متبرم ولا متكره. بل تحتسب الاجر عند الله تعالى في لذلك والاحسان اليهما بالمال. ان تبذل

من مالك ما يحتاجان اليه. ومن ذلك ايضا الهدايا - [00:01:09](#)

التي تعطيتها لابيك او تعطيتها لامك مما يدخل السرور عليهما. والاحسان اليهما بالجاء ان تبذل جاهك في نفعهما. فاذا كان لك جاه

ومقام ومنزل عند الناس فانفع فان احق من - [00:01:30](#)

لعب هذه بهذا الجاه وهذه المنزلة هم والداك وبر الوالدين فيه فضل عظيم بل هو من افضل الاعمال. ولهذا لما سئل النبي صلى الله

عليه وسلم عن احب الاعمال الله قال الصلاة على وقتها. قيل ثم اي؟ قال بر الوالدين. قيل ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. فجعل بر

الوالدين - [00:01:50](#)

الوالدين من افضل اعمال وهو سبب لسعة الرزق والعطاء من الله تعالى وطول العمر من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في

اثره فليصل رحمه. والوالدان من اعظم الرحم. فعليك يا عبد الله - [00:02:16](#)

ان تحرص على بر والديك بالاحسان اليهما بشتى انواع الاحسان وبر الوالدين كما يكون في حياتهما يكون ايضا بعد موتهما. فمن فرط

في شيء من بره بوالديه في حياتهما فانه يتمكن من استدراك شيء من ذلك بعد موتهما - [00:02:39](#)

ولهذا جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما وما بهما بعد موتهما. فقال النبي

صلى الله عليه وسلم نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ - [00:03:04](#)

فيهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. واکرام صديقهما. فذكر الرسول عليه الصلاة والسلام خمسة امور يتمكن الانسان ان يبر

والديه بعد موتهما. الاول والثاني الدعاء لهما والاستغفار لهما - [00:03:24](#)

فتدعو الله عز وجل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. اللهم اغفر لهما اللهم ارحمهما. اللهم ارفع درجاتهما. وما اشبه ذلك الثالث انفاذ

عهدهما فاذا عهدا بعهد فانك تنفذ هذا العهد كما لو اوصى ابوك بوصية او اوصت امك بوصية فيجب عليك - [00:03:43](#)

ان تنفذ هذه الوصية وان تبادر بها. ولذلك مع الاسف الشديد ان بعض الناس يموت ابوه او وتموت امه ويكون لهم لهما وصية فتجد ان

الورثة يماطلون في تنفيذ هذه الوصية. ربما اخروها - [00:04:06](#)

سنة او اكثر من ذلك. وهذا امر لا يجوز. لان الله عز وجل توعدهم من بدل الوصية وغير فيها فكيف بمن منع الوصية اصلا؟ قال الله

تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه - [00:04:26](#)

ان الله سميع عليم الرابع مما يكون فيه بر الوالدين بعد موتهما صلة الرحم التي لا توصل الا بهما فتصل الذي كان ابوان سببا فيه

فتصل اعمامك وتصل اخوالك وتصل ابناء عمك وابناء اعمامك على حسب حالهم وعلى حسب قريهم. [00:04:46](#) - صلة -
رحم من الامور المشروعة التي جاء بها او جاءت بها الشريعة حتى لو قدر انهم كانوا عاقين قاطعين فيك ولهذا جاء رجل الى النبي
عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم - [00:05:15](#)
يسئنون الي واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل يعني يعني الرمد الحار
الخامس من بر الوالدين بعد موتهم اكرام صديقهما. فاذا كان لابيک صديق فانك تكرمه - [00:05:35](#)
واكرامك لصديق ابيک من برك بابيک. اذا كان لامک صديقة فانك تكرمها واکرام لصديقة امک من برك بامک ولذلك ثبت في الحديث
الصحيح من ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يسير على حمار له في طريق مكة - [00:05:58](#)
بين مكة والمدينة كان رضي الله عنه معه حمار يتروح عليه يعني يركبه تارة ويمشي تارة وقد لبس رضي الله عنه فكان يمشي في
طريق مكة. فبينما هو كذلك اذ رأى رضي الله عنه اعرابيا - [00:06:23](#)
فقال له الست فلان ابن فلان؟ قال بلى. فنزل رضي الله عنه من من عن حمارة هذا الاعرابي الحمار. وخلع عمامته والبسها هذا
الاعرابي. فتعجب من كانوا معه. فقالوا له - [00:06:41](#)
لابن ابن عمر يا ابا عبد الرحمن لم فعلت هذا؟ اعطيته حمارة كنت تتروح عليه وآآ اعطيته عمامة كانت تقيک حر الشمس فماذا قال؟
قال ان ابا هذا ليس هو قال ان ابا هذا - [00:07:01](#)
كان صديقا لعمر يعني يعني ابا الاعرابي كان صديقا لعمر. قال واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من سر البر ان يصل
الرجل اهل ود ابيه علينا ايها الاخوة ان نحرض على بر والدينا. احياء وامواتا لتنفيذ امر الله عز وجل - [00:07:21](#)
الذي امرنا به ولاجل ان نحصل على على الاجر والثواب. ولان البر ايضا كما البر اسلاف. فمن بر والديه بر اولاده به. ومن عق والديه
عقه اولاده. والواقع والشاهد دليل على هذا. وفق الله الجميع - [00:07:47](#)
فيما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:08:07](#)